نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(شراب الأماني لو علمت سراب ... وعتبي الليالي لو عرفت عتاب) .

(وهل مهجة الإنسان إلا طريدة ... يحوم عليها للحمام عقاب) .

(يخب بها في كل يوم وليلة ... مطايا إلى دار البلى وركاب) .

(وكيف يغيض الدمع أو يبرد الحشا ... وقد باد أقران وفات شباب) .

(أقلب طرفي لا أرى غير ليلة ... وقد حط عن وجه الصباح نقاب) .

(كأني وقد طار الصباح حمامة ... يمد جناحيه علي غراب) .

(دعا بهم داعي الردى فكأنما ... تبارت بهم خيل هناك عراب) .

(فهام وسلم الدهر حرب كأنما ... جثا بهم طعن لهم وضراب) .

(هجود ولا غير التراب حشية ... لجنب ولا غير القبور قباب) .

(ولست بناس صاحبا من ربيعة ... إذا نسيت رسم الوفاء صحاب) .

(ومما شجاني أن قضى حتف أنفه ... وما اندق رمح دونه وكعاب) .

(وأنا تجارينا ثلاثين حجة ... ففات سباقا والحمام قصاب) .

(كأن لم نبت في منزل القصف ليلة ... نجيب بها داعي الصبا ونجاب) .

(إذا قام منا قائم هز عطفه ... شباب أرقناه بها وشراب) .

(ولما تراءت لمشيب بريقة ... وأقشع من ظل الشباب سحاب) .

(نهضنا بأعباء الليالي جزالة ... وأرست بنا في النائبات هضاب) .

(فيا ظاعنا قد حط من ساحة البلى ... بمنزل بين ليس عنه مآب) .

(كفى حزنا أن لم يزرني على النوى ... رسول ولم ينفذ إليك كتاب) .

(وأني إذا يممت قبرك زائرا ... وقفت ودوني للتراب حجاب) .

(ولو أن حيا كان حاور ميتا ... لطال كلام بيننا وخطاب) .

(وأعرب عما عنده من جلية ... فأقشع عن شمس هناك ضباب)